

حقائق التفسير

@ 350 @ | \$ سورة الحجر \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله تعالى : ! 2 [! 2
الآية : 2] . | | قال بعضهم : ! 2 2 ! فسقوا لو كانوا مجتهدين ، وربما يود الذين |
كسلوا لو كانوا مجتهدين ، وربما يود الذين نسوا لو كانوا ذاكرين . | | قال عبد الله بن
المبارك : ما خرج أحد من الدنيا مؤمن ولا كافر إلا على ندامة ، | وملامة لنفسه فالكافر
لما يرى من سوء ما يجازى به ، والمؤمن لرؤية تقصيره في القيام | بواجب الخدمة وترك
الحرمة وشكر النعمة . | | قال ابن الفرجي : الكفر ههنا كفران النعمة ومعناه : ! 2 ! 2
يعني | جهلوا نعم الله تعالى عندهم ، وعليهم أن لو كانوا شاكرين عارفين برؤية الفضل
والمنة . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 3] . | | قال أبو عثمان : أسوأ الناس
حالا من كان شغله ببطنه ، وفرجه ، وتنفيذ شهواته | حينئذ لا تلحقه أنوار العصمة ، ولا يصل
أبدا إلى مقام التوبة . | | قال أبو سعيد القرشي : في هذه الآية من شغلته تربية نفسه ،
وطلب مرادها ، والتمتع | بهذه الفانية عن إقبال علينا فأعرض عنهم ، ولا تقبل عليهم ،
وذرهم وما هم فيه فلن | يصل إلينا إلا من كان لنا ولم يكن لسوانا عنده قدر ، ولا خطر . |
| قال بعضهم : التزين بالدنيا من أخلاق المنافقين ، والتمتع بها من أخلاق الكافرين . | |
قال الله تعالى : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 9] . | | قال ابن عطاء
: نحن نزلنا الذكر شفاء ، ورحمة وبياناً ، وفرقانا نهدي به من كان | مرسوما بالسعادة
منورا بتقدير السر عن المخالفة . | | ! 2 2 ! . قال ابن عطاء : أي حفظه في قلوب
أوليائه ويستعمل جوارح | الخاص من عبادنا . |